الباب الأول

المقدمة

أ. الدوافع إلى اختيار الموضوع

القرآن هو هداية الخالق لإصلاح الخلق، وشريعة السماء لأهل الأرض. وهو التشريع العام الخالد الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم العقائد، والأخلاق، والعبادات، والمعاملات الدولية، والجنائية، والاقتصاد، والسياسة، والسلم، والحرب، والمعاهدات، والعلاقات الدولية وهو في كل ذلك حكيم كل الحكمة، لا يعتريه خلل ولا اختلاف، ولا تناقض ولا اضطراب[1]. وأصيل غاية الأصالة، وعدل غاية العدالة، ورحيم غاية الرحمة، وصادق غاية الصدق[2].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

كان القرآن الكريم هو هداية أو مصدر لكل الناس الذين يمرون في هذه الحياة الدنيا، لا بد لهم أن يجعلوا القرآن المصدر الأول في كل ما يريدون أن يعملوا في حياتهم.

---

[1] محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، (القاهرة: مكتبه السنة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)، ط ٢، ص: ١٠-١١.

[2] *المرجع نفسه*، ص: ١١.

وقال محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه مناهل العرفان في علوم القرآن أن القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز، من أجل هذين المطمحين نزل، وفيهما تحدث، وعليهما دل. فكل علم يتصل بالقرآن من ناحية قرآنيته، أو يتصل به من ناحية هدايته أو إعجازه فذلك من علوم القرآن. وهذا ظاهر في العلوم الدينية والعربية[٣].

وبوسيلة القرآن يهدي الله الإنسان من يشاء من عباده كقوله تعالى: {إِنَّ هذا القرآن يهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ} [الإسراء: ٩]، وقال الطبري في كتابه تفسير الطبري إن هذا القرآن الذي أنزلناه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرشد ويسدّد من اهتدى به (لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) يقول: للسبيل التي هي أقوم من غيرها من السبل، وذلك دين الله الذي بعث به أنبياءه وهو الإسلام، فهذا القرآن يهدي عباد الله المهتدين به إلى قصد السبيل التي ضل عنها سائر أهل الملل المكذبين به[٤].

وقال وهبة الزحيلي في كتابه تفسير المنير أن القرآن يرشد للسبيل التي هي أقوم، فهو يهدي لأقوم الطرق وأوضح السّبل، وإلى الطريقة المثلى التي هي الدّين القيّم، والملّة الحنيفية السمحة التي تقوم على أساس التوحيد الخالص لله، وأنه الفرد

---

[٣] محمد بن عبد العظيم الزُّرْقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، بيروت: دار الكتب العربية، ٢٠١٠م، ط: ٣، ص: ١٩.

[٤] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ط: ١، ص: ٣٩٢.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

الصمد، صاحب الملك، والعزّة والجبروت، المعزّ المذلّ الّذي يحيي ويميت، وتدعو إلى فضائل الأعمال، وإلى خيري الدّنيا والآخرة. فقوله تعالى: لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ معناه: الطريقة التي هي أسدّ وأعدل وأصوب[٥].

بناء على بيان مفسرين سابقين أن معنى الهدى هو الإرشاد، وهذا المعنى هو معنى الذي ما يفهم الناس جميعا، كقول معظم الطلاب أو المتخرج في الحوار، منها رحمة رضا[٦]، أن معنى الهدى هو الإرشاد، فقد أكده أختها فيلا نوفا ساري[٧]، بأن معنى الهدى الإرشاد أيضا، وكذلك قالته إيفا درما بيتي[٨]، بأن معنى الهدى هو الإرشاد، خلاف عن هذا القول عن شيخ أحمد بن محمد البريدي وفهد إبراهيم الضالع في كتبه الوجوه والنظائر في القرآن الكريم أن كلمة "الهدى" ليست معناه الإرشاد فحسب، إنها تتكون على إحدى وثلاثون وجها، فقد يأتي مفهوم الهدى في الآية من الآيات متضمنا لعدة معانى، منها[٩]:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

---

[٥]وهبة بن مصطفى الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٨ ه) ط: ٢، ص: ٢٨.

[٦]رحمة رضا، مخرجة في الوحدة الخاصة سنة ٢٠١٧م، الحوار المباشر، ٣ إبريل ٢٠١٨.

[٧]فيلا نوفا ساري، طالبة الوحدة الخاصة مرحلة ٢٠١٣، الحوار المباشر، ٣ إبريل ٢٠١٨.

[٨]إيفا درما بيتي، مخرجة في الوحدة الخاصة سنة ٢٠١٧م، الحوار المباشر، ٣ إبريل ٢٠١٨.

[٩]أحمد بن محمد البريدي وفهد إبراهيم الضالع، *الوجوه والنظائر في القرآن الكريم*، (المملكة العربية السعودية: دار التدمرية، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م) ط: ٤، ص: ١٣٢٣-١٣٢٨. معانى هذا ليس فقط معانى المذكورة السابقة هناك معانى الأخرى.

١. الإرشاد، وجد أيتان اثنتان في القرآن الكريم بهذا المعنى: القصص: ٢٢، ص: ٢٢.

٢. تبنا، وجد في أية واحدة في القرآن الكريم بهذا المعنى: سورة الأعراف: ١٥٦.

٣. البيان، وجد ست آيات في القرآن الكريم بهذا المعنى: البقرة: ٥، لقمان: ٥، فصلت: ١٧، السجدة: ٢٦، الإنسان ٣، البلد: ١٠.

٤. دين الإسلام، وجد ثلاث آيات في القرآن الكريم بهذا المعنى: القبرة: ١٢٠، ال عمران: ٧٣، الحج: ٦٧.

٥. الإيمان، وجد أربع آيات في القرآن الكريم بهذا المعنى: الكهف: ١٣، مريم: ٧٦، سبأ: ٣٢، الزخرف: ٤٩.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

٦. القرآن، وجد ثلاث آيات في القرآن الكريم بهذا المعنى: الإسراء: ٩٤، الكهف: ٥٥، النجم: ٢٣.

٧. التوراة، وجد أية واحدة في القرآن الكريم بهذا المعنى: غافر: ٥٣.

٨. التوحيد، وجد ثلاث آيات في القرآن الكريم بهذا المعنى: التوبة: ٣٣، الصف: ٩، القصص: ٥٧.

٩. الرسل والكتب، وجد في أيتين اثنتين في القرآن الكريم بهذا المعنى: سورة البقرة: ٣٨، طه: ١٢٣.

١٠. اللطف، وجد في أية واحدة من القرآن الكريم هذا المعنى: سورة محمد: ١٧.

بناء على بيان صاحب كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم أن كلمة "الهدى" له معانى متنوعة كما ذكر سابقا، ولكن اخترت الباحثة خمسة معانى الأولى، مايلي[١٠]:

١. الإرشاد، قال تعالى: {وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ} [القصص: ٢٢].

٢. التوبة، قال تعالى: {وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ} [الأعراف: ١٥٦].

[١٠] المرجع نفسه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

٣. البيان، قال تعالى: {أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ} [البقرة: ٥].

٤. دين الإسلام، قال تعالى: {وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ} [البقرة: ١٢٠].

٥. الإيمان، قال تعالى: {نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى} [الكهف: ١٣].

من الآيات المذكورة السابقة تدل بأن معنى الهدى كثيرة، وليس بمعنى الإرشاد فقط. والهدى والهداية في موضع اللغة واحد لكن قد خص الله عز وجل لفظة الهدى بما تولاه وأعطاه، واختص هو به دون ما هو إلى الإنسان، نحو:{ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ} [البقرة: ٢].

والاهتداء يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار، إما في الأمور الدنيوية، أو الأخروية، قال تعالى:{وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ} [الأنعام: ٩٧]. ويقال المهتدي لمن يقتدى بعالم نحو: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ} [المائدة: ١٠٤][١١].

إن هداية الله واسعة وطريقة إدراكها متنوعة، ومشكلة اليوم أن معظم الناس يعرف معنى الهداية ولكنهم بعيد عن الهداية وقريب من الفاحشة، والفاحشون أو المجرمون في ضلال كما قال تعالى: {إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ} [القمر: ٤٧]. إن سبب انتشار الفواحش هو لقلة مفهوم الإنسان عن طرق إدراك الهداية حتى لم تتحقق الهداية في حياتهم.

وبناء على هذا أرادت الباحثة أن تبحث طرق إدراك الهداية ولم يبحث أحد من الباحثين الأولين، وأكثرهم يبحثون عن مفهوم الهداية وتفسير الهداية، منهم مفهوم الهداية (دراسة المقارنة لأراء ابن قيم الجوزية ومحمد رشيد رضا) لأرشاد أبرار تخرج سنة ٢٠١٠م. وقد بحث المخرج الآخر بعد سنة عن معانى الهدى في القرآن حسب قاعدة الوجوح والنظائر لأبيد الله وتنوع معانى الهدى في القرآن لخير الفكر بعد سنتين، وكذلك عن تفسير الهداية قد بحثت حليمة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[١١] أحمد بن محمد البريدي وفهد إبراهيم الضالع، *المرجع السابق*، ص: ١٣٢٢.

السعدية تفسير الهداية عند الصوفيين وتخرجت سنة ٢٠١٥م. إذان قد بحثوا معظم الباحثين الأولين عن معانى وتفسير الهداية ولم يبحث عن طرق إدراكها.

إن أحد معنى الهداية هي دين الإسلام، إن الهداية واسعة وطريقة إدراكها متنوعة، قد اختلف العلماء في معنى الهداية وطرق إدراكها في الآية التي تتعلق بدين الإسلام، ووجدت الباحثة الاختلاف بين ابن كثير والزمخشري في هذه المسألة، وقد اختلف في طريقة إدراك الهداية في الآية:

{وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ} [ال عمران: ٧٣].

قد فسر الزمخشري: {قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ}: بأنّ الهدى هدى اللّه، من شاء أن يلطف به حتى يسلم، أو يزيد ثباته على الإسلام، كان ذلك، ولم ينفع كيدكم وحيلكم وزيكم تصديقكم عن المسلمين والمشركين، وكذلك قوله تعالى: {قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ} يريد الهداية والتوفيق[١٢]. فهمت

[١٢]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، (الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م) الجزء الأول، ص: ٥٧٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

الباحثة من هذا التفسير أن طريقة إدراك الهداية عند الزمخشري بإرادة الله لمن أراد أن يعطيه الهداية والتوفيق.

وقد فسر ابن كثير: {قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ}: أي هو الذي يهدي قلوب المؤمنين إلى أتم الإيمان، بما ينزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات، والدلائل القاطعات، والحجج الواضحات، وإن كتمتم -أيها اليهود- ما بأيديكم من صفة محمد في كتبكم التي نقلتموها عن الأنبياء الأقدمين[١٣]. فهمت الباحثة من هذا التفسير أن طريقة إدراك الهداية عند ابن كثير بوسيلة القرآن، ولازم للإنسان أن يقرأ ويفهم ويتدبر ويستنبط القرآن ليجد الهداية. والقرآن هو طريقة إدراك الهداية إلى أتم الإيمان. إذان هناك الاختلاف بين المفسرين في طريقة إدراك الهداية في آية واحدة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

كان الزمخشري وابن كثير من قدماء المفسرين في الإسلام، ولكن لما أراد أن يفسرا الآية الهداية وكيفية إدراكها إختلافا بغضهم بعضا. كان الزمخشري إمام من أئمة اللغة والمعاني والبيان. وكان مفسر الذي يؤول الآيات وفق مذهبه وعقيدته بلحن لا يدركه إلا الخاصة، ويسمي المعتزلة إخوانه في الدين من أفاضل

[١٣] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م) ط: ١، ص: ٣٧٤.

الفئة الناجية العدلية. وكتابه الكشاف من أشهر كتب المفسرين بالرأي والماهرين في اللغة[١٤]. وتفسيره الكشاف أنه وصل إلينا كاملا، شامل لجميع آي القرآن الكريم، وقد تأثر كثير من المفسرين بدقة بلاغته وفصاحته وبيان إعجاز القرآن في ذلك وواقع الثناء كثير من ناحيتها[١٥].

وكان ابن كثير فقيهًا متقنًا، ومحدِّثًا بارعًا، ومؤرخًا ماهرًا، ومفسرًا ضابطًا، قال فيه الحافظ ابن حجر: "إنه كان من محدِّثي الفقهاء". ثم قال رشيد رضا عن تفسيره أن كتابه تفسير القرآن العظيم من أشهر كتب التفسير في العناية بما رُوِي عن مفسري السلف، وبيان معاني الآيات وأحكامها، وتحامي ما أطال به الكثيرون من مباحث الإعراب ونكت فنون البلاغة، أو الاستطراد لعلوم أخرى لا يُحتاج إليها في فهم القرآن، ولا التفقه فيه، ولا الاتعاظ به[١٦].

بناء على هذا أرادت الباحثة أن تبحث عن هذه المسألة، وهذا البحث بحث جديد وجميل لذلك فترغب الباحثة إلى كتابة هذه الرسالة العلمية بالموضوع: **"طرق إدراك الهداية عند المفسرين (دراسة مقارنة)"**.

---

[١٤] مناع خليل القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ط: ٣، ص: ٣٨٦.

[١٥] محمد علي ايازي، *المفسرون حياتهم ومنهجهم*، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر وزارت الثقافة الإرشاد الإسلامي، ١٢١٢هـ) ص: ٥٧٦.

[١٦] مناع خليل القطان، *المرجع السابق*، ص: ٣٨٨.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

ب. المسألة الرئيسية وتحديدها

بناء على خلفية البحث السابقة، فالمسألة الرئيسية في هذا البحث "ما هي طريقة إدراك الهداية عند المفسرين؟"

تحتاج الباحثة إلى أسئلة البحث، وهي:

١. ما معنى الهداية وطرق إدراكها عند الزمخشري في القرآن؟

٢. ما معنى الهداية وطرق إدراكها عند ابن كثير في القرآن؟

٣. وما الاتفاق والاختلاف بينهما في معنى الهداية وطرق إدراكها في القرآن؟

أما الآيات المتعلقة بهذا البحث متعددة، ولكن حددت الباحثة خمسة آيات فحسب، كما ذكرت الباحثة سابقا[١٧]، والآيات ما يلي:

أ. سورة القصص: ٢٢

ب. سورة الأعراف: ١٥٦

ت. سورة البقرة الآية: ٥

ث. سورة البقرة الآية: ١٢٠

ج. سورة الكهف الآية: ١٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

[١٧] راجع إلى صفحة: ٥.

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة معنى الهداية وطرق إدراكها عند الزمخشري في القرآن.

٢. لمعرفة معنى الهداية الهداية وطرق إدراكها عند ابن كثير في القرآن.

٣. لمعرفة الاتفاق والاختلاف بينهما في معنى الهداية وطرق إدراكها.

د. فوائد البحث

من الفوائد المستفادة من كتابة هذه الرسالة ما يلي:

١. لتكميل شرط من الشروط اللازمة لكتابة الرسالة العلمية في الوحدة الخاصة لقسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين ودراسة الأديان بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

٢. لزيادة فهم ومعرفة الكاتبة خاصا والناس عاما عن طرق إدراك الهداية .

٣. لزيادة مواد القراءة في مكتبة جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج عامة ومكتبة بكلية أصول الدين ودراسة الأديان لهذه الجامعة خاصة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

٥. توضيح الموضوع

أما الموضوع من هذه الرسالة: "طرق إدراك الهداية عند المفسرين (دراسة مقارنة)". ولفهم مراد هذا الموضوع وضحت الباحثة معانى الاصطلاحات الموجودات فيه كما يأتي:

طرق : جمع من الطريقة: الطريق والسيرة والمذهب. وفي التنزيل العزيز، في قصة فرعون: {ويذهبا بطريقتكم المثلى}، والطبقة[١٨].

الهداية : فطرة الإنسان على ناموس الله، الذى ينسق بين حركة الإنسان وحركة الوجود كله الاتجاه إلى الله رب العالمين، ويكشف عن طبيعة هذا الصراط المستقيم. قال ابن سيده: هي ضد الضلال وهو الرشاد، قال ابن الأثير: هي طريق معرفة حتى أقر بربوبية الله، قال اللحيانى: هي المذكر، الصراط الدى دعا إليه هو طريق الحق.[١٩]

بناء على ما سبق، فمراد بالموضوع هو كيفية تناول أو الوصول إلى الهداية عند المفسرين (المقارنة بين الزمخشري وابن كثير).

و. منهج البحث

منهج البحث يشمل على نوع البحث ومصادر البحث وطريقة الكتابة وطريقة البحث فيما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

[١٨] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ص: ٥٧٦.

[١٩] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر) ص: ٣٥٣.

١. أما نوع البحث الذي يستعمل هنا يعني البحث المكتبي. فهو تخصيص هذا البحث بمنهج مكتبي حيث كانت المراجع تصدر من بعض الكتب الموجودة في المكتبة.

٢. أما مصادر البحث فهو نوعان:

أ) المصدر الأساسي هو تفسير الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر، الخوارزمي، الزمخشري وتفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي.

ب) المصدر الإضافي هو من كتب التي تزيد معلومات في البحث، وهي من مصنفات علوم القرآن، كتب التي تتعلق بأسلوب اللغة وغير ذلك من كتب التي يفيد لهذه الرسالة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

٣. الطريقة المستعملة في هذه الرسالة يعني الطريقة المقارنة، هو الذي يعمد المفسر فيه إلى الآية أو الآيات فيجمع ما حول موضوعها من نصوص سواء كانت قرآنية أخرى، أو نصوصا نبوية (أحاديث)، أو للصحابة، أو التابعين، أو

المفسرين، أو الكتب السماوية الأخرى، ثم يقارن بين هذه النصوص، ويوازن بين آراء، ويستعرض الأدلة، ويبين الراجح وينقض المرجوح.[٢٠]

أن مجال هذا الأسلوب أوسع، وميدانه أفسح وأن له وجوها متعددة للمقارن، منها:

أ) المقارنة بين نص قرآني ونص قرآني آخر اتفاقا أو ظاهره الاختلاف ومن هذا النوع علم تأويل مشكل القرآن، وقد تكون المقارنة بين النصين القرآنين لإبراز معاني لا يوصل إليها أحد النصين، إذ أن أحدهما مكمل للآخر، فقد تختلف العبارة بين النصين غيجازا وإطنابا، أو عموما وخصوصا، وغير ذلك، وقد يظهر ذلك جليا في جانب القصص القرآني حيث أن جمع نصوص القصة الواحدة في القرآن يؤدي إلى تكامل القصة وترابط الأحداث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

ب)المقارنة بين نص قرآني وحديث نبوي يتفق مع النص القرآني أو ظاهره الاختلاف كذلك، ويبحث العلماء ذلك في المؤلفات في مشكل القرآن ومشكل الحديث أيضا.

---

[٢٠]فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، *بحوث في أصول التفسير ومناهجه*، مكتبه التوبة، ص: ٦٠.

ت)المقارنة بين نص قرآني وبين نص في التوراة، أو نص في الإنجيل لإظهار فضل القرآن، ومزيته، وهيمنته على الكتب السابقة. وكشف وجوه التحريف والتبديل فيها، فيما وقع فيه اختلاف، وتوضيح المعنى القرآني وجلاء بعض معانيه وتكملة المشهد الذي يتناوله النص القرآني فيما وقع الاتفاق فيه بين القرآن والكتب السابقة.

ث)المقارنة بين أقوال المفسرين، حيث يستطلع آراء المفسرين في الآية الواحدة مهما اختلفت مشاربهم، وتعددت مذاهبهم، ويذكر أدلة كل قول وحججه، ويناقش الأقوال، وينقد الأدلة، ويرجح ما يراه راجحا، ويبطل ما يرى بطلانه[٢١].

ومن خطواتها ما سلكته الباحثة في هذه الرسالة:

أ) جمعت الباحثة معانى الهدى أو الهداية من كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ثم اخترت الباحثة خمسة معانى منها.

ب)رتبت الباحثة الآيات المتعلقة بتلك المعانى المخترة في هذا البحث وقد فصلت الباحثة فيما سبق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[٢١] *المرجع نفسه*، ص: ٦٠-٦٢.

ت) أتبت الباحثة بتفسير من الكشاف للزمخشري وتفسير القرآن العظيم لابن كثير لكل أية من الآيات التي تتعلق بالهداية من تفسيرهما.

ث)بذلت الباحثة رأيها أو التحليل بما فسرا الزمخشري وابن كثير عن الهداية وطرق إدراكها من الآيات التي تتعلق بالهداية.

ج) أخرجت الباحثة من الموافقات والاختلافات منهما في طرق إدراك الهداية.

وطريقة الكتابة المستعملة هنا هي طريقة كتابة الرسالة بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج سنة ٢٠١٥/٢٠١٦م.

ز. خطط البحث

هذه الرسالة تتكون من أربعة أبواب:

الباب الأول مقدمة وتتكون عن الدوافع إلى اختيار الموضوع، المسألة الرئيسية، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتوضيح الموضوع، ومنهج البحث، وخطط البحث.

وأما الباب الثاني ترجمة الزمخشري وابن كثير.

وأما الباب الثالث المقارنة بين الزمخشري وابن كثير في معنى الهداية وطرق إدراكها.

أما الباب الرابع الخاتمة التي تشتمل النتائج أو الخلاصة والاقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG